النفحات البهية

في

مولد خير البرية

للمتوسل بالمصطفى ﷺ

امين محمد البطاوى

تقبل الله منه ونفع به قارئه وسامعه وحافظه

آمـــين

﴿ الثمن ١ صاغ وينفق فى وجوه الخير ﴾

(المطبعة اليوسفية بشارع القاضى بطنطا)

النفحات البهية

في

مولد خير البرية

للمتوسل بالمصطفى ﷺ

امين محمد البطاوى

تقبل الله منه ونفع به قارئه وسامعه وحافظه

آمــــين

﴿ الثمن ١ صاغ وينفق فى وجوه الخير ﴾

(المطبعة اليوسفية بشارع القاضى بطنطا)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه وذريته أجمعين

أما بعد . فقد اقتبست من أنوار المصطفى الكريمة البهية ، شعاعا استنير به واستضيء من الظلمات النفسانيه ، وارتشفت من رحيق فيضه عذب المناهل ، وافضل الشمائل فتعطرت بشذا حسنه الزكى ، ووضعت المولد الجليل البهى ، بقدر ما أنا عليه من العجز والتقصير ، والضعف فى التعبير ، وأسأل المولى العظيم ، ان يغدق علينا فيضه العميم ، وان يحشرنا معه فى جنات النعيم ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم ، وعلى آله وصحبه وذريته افضل الصلاة والتسليم

امين محمد البطاوى

استغفر الله تعالى ثلاثا ثم اقرأ الفاتحة زيادة فى شرف المصطفى ﷺ تستفد من انواره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اعز الاسلام، وشرف الانام، بحبيبه وخليله سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، فهو نور الهدى؛ وبحر الندى وبدر التمام، وهو الشفيع يوم العطش والهول والزحام: وهو الذى احل الحلال، وحرم الحرام وجاء بالشرع والدين والأحكام، فما اجل ما جاء به من الخير والأنعام، وما افضل ماشرعه من الشريعة وحسن النظام، وقد حارت فى محاسنه العقول والأفهام، وعجزت عن اوصاف كماله الأقلام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه على الدوام؛ ما توالت الدهور والأعوام

اللهم صل وسلم وبارك عليه

لولاه لم تخلق ملائكة السما لولاه ما كان الوجود مفخما
فهو العظيم الشأن والنور البهى من نوره خلق الوجود منظما
وهو الذى اعطى الوسيلة والكرم وهو الذى أحيا القلوب من العمى
جد يارسول الله منك بنظرة واشفع لنا يوم الزحام تكرما

اللهم صل وسلم وبارك عليه

ولما اراد المولى ، جل وعلا ، ان يتم نوره العظيم ، ويصطفى خليله الحميم ، امر جبرائيل الأمين ان يأتى بطينته المباركة الطاهرة ، من الروضة الشريفة المنورة ، ثم طاف بها جنات النعيم ، وغمسها فى انهار التنسيم ، فحل ما حل بالجنة من السرور والصفا ، وصار الماء كالعسل المصفى ، ثم وقف بها بين يدى المولى ، جل وعلا ، فسال منها عرق اطيب من المسك الأذفر ، وأعظم منه رائحة وأعطر ، فخلق الله من ذلك العرق نور كل نبي ، ورسول وولى ، فجميع الانبياء الكرام ، نورهم من نور المصطفى عليه افضل الصلاة وازكى السلام

اللهم صل وسلم وبارك عليه

ثم أودع النور البهى، الساطع الجلى، فى ظهر سيدنا آدم (عليه السلام) وبه فضل على سائر العالم، وأوصى الله تعالى آدم بالمحافظة عليه، وألا يودعه الا فى أحب الخلق لديه، وخرت الملائكة لآدم سجودا، إلا ابليس كان عنيدا، فصار النور ينتقل من ظهور الآباء ذوى الكرامات، إلى بطون الأمهات الطاهرات، حتي وصل إلى الأبوين الكريمين، القرشيين الشريفين عبد الله وآمنة الطاهرة، ذوى المزايا الجليلة الفاخرة، ولما آن الأوان، وجاء الوقت وحان، سطع نور المصطفى عليه السلام فى وجه آمنة بنت الكرام، ومن الآله عليها ووهب، وحملت به فى رجب

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وفى ليلة حمله جاد الرحمن بالمنة، فامر رضوان بفتح ابواب الجنة، ونودى فى السماء وصفاحها. والارض وبطاحها، ان النور البهى الذى منه النبى، يستقر الليلة فى بطن امه المؤمنة، السيدة آمنه، وكانت قريش، فى جدب وضيق من العيش، فاخضرت الارض وحملت الاشجار، وابتهج الكون وازدادت الانوار، وأتاهم الرفد من كل مكان، وأصبحوا فى

هنـاء واطمئنان ، وقد أنطق الله دوابهم : ونكس سرر ملوك الدنيا واصنامهم ، وهنأ ملكوت السموات والارض بالبشارات ، وبسيد السادات ، ودخل النور ابتهاجا بسيد الأكوان : فى كل مكان ، وقد عم الخير ، وزال الشر ؛ واذن الله للشمس أن تزداد نورا ، وللنساء أن يحملن ذكورا ، وسميت هذه السنة بسنة الفتح والابتهاج ، لما اغدق الله من الخير والسرور والنور الوهاج ؛ وكان الحبيب يسبح الملك المعبود ، وهو فى بطن امه بين الاحشاء والجلود . وامه تستمع ذلك بأذنها وتحمد الله تعالى على ماوهبها

اللهم صل وسلم وبارك عليه

من الاله على العباد بفضله ... كيما يتيهوا فى جمال كماله
فأضاء بدرا مشرقا بجماله ... يبدو ويزهو للأنام بفضله
واختار آدم موضعا لبهائه ... كى يهتدى الرسل الكرام بعدله
فهو النبي محمد أزكي الورى ... قد خصه المولى بخاتم رسله
صلى عليه الله جل جلاله ... ما دام ضوء يزدهى بجماله

اللهم صل وسلم وبارك عليه

رأت آمنة فى أشهر حملها الانبياء الكرام ، يبشرونهـا بالمصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام :

ففى الشهر الأول رأت سيدنا آدم (عليه السلام) * وهنأها
بالأنوار الساطعة البهية ، والذات الكريمة المحمدية ﷺ
وفى الشهر الثاني رأت سيدنا نوحا (عليه السلام) * وهنأها
بأفضل المخلوقات ، وسيد أهل الأرض والسموات ﷺ
وفى الشهر الثالث رأت سيدنا ابراهيم (عليه السلام) *
وهنأها بالنبي الكريم ، وشفيع الخلق يوم الهول العظيم ﷺ
وفى الشهر الرابع رأت سيدنا اسماعيل (عليه السلام) *
وهنأها بالنبي الجليل ، وصاحب الخير الجزيل ﷺ
وفى الشهر الخامس رأت سيدنا موسى الكليم (عليه
السلام) * وهنأها بخير الأنام ومصباح الدجى وبدر التمام ﷺ
وفى الشهر السادس رأت سيدنا ادريس (عليه السلام) *
وهنأها بصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة الجليلة ﷺ
وفى الشهر السابع رأت سيدنا داود (عليه السلام) * وهنأها
بصاحب الحوض المورود ، والمقام المحمود ﷺ
وفى الشهر الثامن رأت سيدنا سليمان (عليه السلام) *
وهنأها بسيد ولد عدنان ، وسيد الاكوان ﷺ

وفى الشهر التاسع رأت سيدنا عيسى المسيح (عليه السلام) وهنأها بصاحب الوجه المليح، والدين الصحيح ﷺ وكل واحد يقول لها يا آمنه، كونى مطمئنة آمنة، لقد أنقذ الله الخلق من الردى، بنور الهدى وبحر الندى، فاذا ما وضعت المولود فسميه محمدا، وهو الشفيع فيمن يصلى عليه غدا، عليه رضوان الله تعالى وبركاته، وصلاته ورحمته وأزكى تحياته

اللهم صل وسلم وبارك عليه

أهلا وسهلا بالحبيب محمد   أنعم به اكرم به من أمجد
من أجله الرسل الكرام توافدت   لتهنئ آمنة بطلعة أحمد
والكل قد أبدى السرور مبشرا   بقدوم من أعطى الشفاعة فى غد
والكون قد نال السعادة والهنا   برسولنا البدر البهي محمد
صلى عليه الله ما دام الورى   يزهو ويسمو بالحبيب الأوحد

اللهم صل وسلم وبارك عليه

ولد نبينا محمد حبيب الله ورسوله، وصفيه وخليله، فى جهة تعرف بسوق الليل بمكة المكرمة، وهى أشرف البقاع المعظمة، فى يوم الاثنين المجيد، وهو يوم سعيد، وقد مضى

من ربيع الاول اثنا عشر، فى عام الفيل كما جاء فى الخبر ، ولم تجد امه فى حمله مرضا ولا سقما، ولا تعبا ولا ألما ، وكان النور يسطع فى غرة وجهها ، والبشر والسرور يعمها، وكانت الرسل الكرام، تبشرها بالمصطفى عليه افضل الصلاة وازكى السلام

اللهم صل وسلم وبارك عليه

خير البقاع اضاءها　　نور النبي وزانها
نور النبي محمد　　نور عظيم أمها
فى يوم الاثنين أتى　　بدر الجمال أضاءها
شهر ربيع الأول　　شهر به عم البها
لاثنين مع عشر خلت　　منه وفى بدر زها
لم تشك آمنة التى　　وضعته بدرا سرها
لم تشك من ألم ولا　　من أى شيء نالها
صلى عليه الله ما　　نور الحبيب قد ازدهى

اللهم صل وسلم وبارك عليه

فلما حان مقدمه السعيد ، وآن أوان مولده الشريف المجيد حفت بآمنة الملائكة المقربون ، وهم بذكر مولاهم يسبحون (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)

(تقرأ ثلاثا)

ثم وقف جبرائيل الأمين، عن اليمين، ووقف الى الأمام، ميكائيل عليه السلام، وكانت آمنة فريدة فى المكان، وليس معها احد سوى الرحمن، وكانت الملائكة ترفرف بأجنحتها، وتحجب الأنظار عن مشاهدتها، ولما اشتد وطيس الطلق، بسطت ا كف الضراعة الى خالق الخلق (ياعالم السر منا لاتكشف الستر عنا، وعافنا واعف عنا، وكن لنا حيث كنا، آمين) تقرأ ثلاثا

فأذا هى بحواء وسارة وآسية ومريم عليهن السلام، وطائفة من الحور المقصورات فى الخيام، فأخذ المكان يتلألأ بالأنوار الالهية، ويسطع بالكواكب البهية، فاطمأنت آمنة وهدأ بالها، وارتاح ضميرها وانشرح صدرها، وزال عنها الرعب والخوف والألم، ومنّ الاله عليها بالجود والكرم، فوضعت المصطفى ﷺ

اللهم صل وسلم وبارك عليه

صلى عليك الله ياعلم الهدى * صلى عليك الله ما نجم بدا
صلى عليك الله ياأزكى العرب * صلى عليك آلهنا طول المدى

صلى عليك الله ياخير الورى * صلى عليك الله ياسيف العدا
صلى عليك الله جل جلاله * صلى عليك الله ياقطر الندى
صلى عليك الله ياخير الرسل * صلى عليك الله ياجلى الصدا
صلى عليك الله يابدر التمام * صلى عليك الله دوما سرمدا
وعليك صلى الهنا طول المدى ياسيد الكونين يابحر الهدى

اللهم صل وسلم وبارك عليه

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله * الصلاة والسلام عليك ياخليل الله * الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله الصلاة والسلام عليك يانجى الله * الصلاة والسلام عليك يامفتاح الرحمة * الصلاة والسلام عليك ياشفيع الامة الصلاة والسلام عليك يا كاشف الغمة * الصلاة والسلام عليك يامجلى الظلمة * الصلاة والسلام عليك ياصاحب الطلعة السنية * الصلاة والسلام عليك ياصاحب الهمة العلية الصلاة والسلام عليك ياصاحب الافعال البهية * الصلاة والسلام عليك ياصاحب الاخلاق المرضية * الصلاة والسلام عليك ياسيد الثقلين * الصلاة والسلام عليك ياسعيد الدارين الصلاة والسلام عليك يا كريم الوالدين * الصلاة والسلام

عليك ياجد الحسنين * الصلاة والسلام عليك ياسيد الأخيار * الصلاة والسلام عليك يا كنز الأسرار الصلاة والسلام عليك ايها النبي المختار * الصلاة والسلام عليك يابهجة الأنوار * الصلاة والسلام عليك يا سيد الأكوان * الصلاة والسلام عليك يا رسول الرحمن الصلاة والسلام عليك يانبي آخر الزمان * الصلاة والسلام عليك فى كل وقت وآن * الصلاة والسلام عليك يا نور الهدى * الصلاة والسلام عليك يابحر الندى مانجم بدا وحاد حدا

مني عليك السلام يافخر الأنام ، وعلى آلك وذريتك الكرام ، ماتوالت العصور والأعوام

اللهم صل وسلم وبارك عليه

أشرقت لمولده الاقطار ، وعم النور جميع الأمصار ، وتزينت السماء بهاء ، والارض ضياء ، وزخرفت الجنان واصطفت الحور والولدان ، ورحبوا بالمصطفى سيد الاكوان ، وقدخر ساجدا للرحمن ،وفاحت الزهور برائحتها الزكية ،وغردت الطيور بأصواتها الشجية ، وذعر الشيطان

وحل به الهوان، وخمدت نار فارس، وارتج ايوان كسرى. وهو جالس، وخرست أفواه الكفار، وتهدمت منازلهم وحل بها الدمار، وقد اذن الله للنساء ان يحملن ذكورا، وللشمس ان تزداد نورا، وعبقت روائح الطيب من العوالم الجبروتيه، ونزلت الملائكة الروحانية، وحمله جبرائيل الأمين، وقبل منه الجبين؛ وهناه وقال يابن آمنة، انت ولى النفوس المؤمنة

اللهم صل وسلم وبارك عليه

بدر التمام بدا بحسن ضيائه ۞ وعليه صلى ربنا لولائه
فهو الحبيب محمد ازكى العرب ۞ من اجله خلق الورى لوفائه
اخضرت الأشجار بعد يبوسها ۞ وتجمل الكون البهي بضوئه
ابليس أضحى هاربا بجيوشه ۞ لما الحبيب بدا بنور سنائه
والنار قد خمدت بلا ماء ولا ۞ ترب بفضل وجوده وضيائه
والأرض والكون الجليل تزينا ۞ وكذا الجنان تزخرفت ببهائه
جبريل قد حمل الأمين مقبلا ۞ منه الجبين لحسن نور صفائه

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وقد ولد المصطفى ﷺ بدرا كاملا، مختونا مكحلا

بوجه طلق المحيا ، اشرقت منه الدنيا ، وتفجر النور ، وعم الكون السرور ، ونادت الكائنات من جميع الأنحاء . اهلا وسهلا بمنبع السرور والهناء ، فلا شك ولا امتراء ، انه خير من تلك النساء ، وقد حار الواصفون فى ذكر اوصافه الحسناء . فوجهه البدر التمام ، وقد فاق يوسف عليه السلام ، ازهر اللون واسع الجبين ، ازج الحاجبين ، اكحل العينين ، اقنى الأنف ياقوتى الشفتين ، بارز العضدين ، طويل الزندين ، مليح الخد ، رشيق القد ، عظيم الهامة ، رحب الراحة ، مفلج الاسنان ، حلو اللسان ، باسم الثغر . عريض الصدر ، مقطوع السر ، عنقه فى صفاء الفضة النقية . بين منكبيه خاتم النبوة الآلهية ، على ذاته الكريمة البهية افضل الصلاة وازكى التحية

اللهم صل وسلم وبارك عليه

سبحان من بدع الجمال بقدرته ... سبحان رب العرش خالق صفوته
سبحان من جعل الحبيب رسوله ... أسمى وأشرف من جمال خليقته
فالوجه وجه البدر فى افق السما ... والله أعطاه الكمال برحمته
والنور أبدع ما يكون بوجهه ... لا سيما الحسن البهي بوجنته
والعين كاحلة بهي نورها ... والثغر مبتسم ينم برقته

والحسن أجمعه بوجه كامل   يزهو جمالا في الوجود بنضرته
صلى عليه الله ما دام الورى   يبدو ويزهو بالحبيب وقدوته

اللهم صلى وسلم وبارك عليه

ثم أخذته الملائكة الابرار ، وعرفوا به من فى السموات والارض والبحار ، فتشرفوا بالنبي المختار ، وغمسوه فى الجنة فكانت للنبي ومن آمن دار القرار ، وكتب اسمه على سائر الاشجار ، فاينعت وأثمرت خير الثمار ، وعادوا بعد ذلك بصاحب الشفاعة ، إلى أمه الكريمة فى الوقت والساعة

اللهم صل وسلم وبارك عليه

لما النبي بدا يحسن طليعته   جاءت ملائكة السما لتحيته
كيما يطاف به السموات العلا   ويزور جنات النعيم ببهجته
اهل السما والعرش زاد سرورهم   بطليعة الوجه المليح ونضرته
صلى عليه الله فى ملأ العلا   والآل والأصحاب ثم عشيرته

اللهم صل وسلم وبارك عليه

لقد صفا السرور والهنا (والحمد لله) بالحبيب رسولنا ﷺ
ونلنا السعادة والمني (والحمد لله) بالشفيع حبيبنا ﷺ
وانشرحت صدورنا (والحمد لله) بالكريم نبينا ﷺ

وطابت نفوسنا (والحمد لله) بالخليل ملاذنا صلى الله عليه وسلم
واطمأنت القلوب (والحمد لله) بالحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم
وعم السرور الخافقين (والحمد لله) بسيد الكونين والثقلين صلى الله عليه وسلم
اللهم صل وسلم وبارك عليه

برسولنا وملاذنا نلنا السرور مع الهنا
نلنا الصفا نلنا الوفا نلنا السعادة والغنى
نلنا الفضائل كلها نلنا السيادة والمنى
نلنا العلا بوجوده ملأ السرور قلوبنا
صلى عليه الله ما دام الوجود لربنا

اللهم صل وسلم وبارك عليه

فسبحان الملك المعبود، من حق له السجود، الرحيم الودود، صاحب الكرم والجود، الذى اضاء الكون بنوره الوضاح. وأزال عن عبيده الاتراح، وأسعدهم برسوله الكريم، صاحب الخلق العظيم، الذى تزينت من اجله السموات العلا، والأرض بحلل البها، فما أجمل تلك الطلعة البهية، والذات الكريمة المحمدية، وقد تهدمت صوامع الكهان وأصابهم الخزى والخذلان، وخرجت الحور من قصورها

بخلع السرور والبها ، وجاءت الطيور من أوكارها ، والأسماك من بحارها ، والوحوش من قفارها ، لمشاهدة تلك الأنوار ، تعظيما وأجلالا للنبي المختار

اللهم صل وسلم وبارك عليه

جاد الكريم بفضله فأغاثنا بخليله
وافادنا بمحمد من فيض نور جماله
فأضاء كونا قد زها بجلاله وكماله
سبحان من خلق الملا وأضاءه بجلاله
خلق البشير محمدا يهدى الأنام بفضله
يهدى الورى شرف العلى أنعم به وبفعله
فأعزنا بقدومه وأمدنا بنواله
صلى عليه الله ما دام الوجود بحوله

اللهم صل وسلم وبارك عليه

فهو عليه الصلاة والسلام ، سيد الأنبياء والرسل الكرام ، وكوكب العناية الربانية ، وكنز الأسرار الخفية ، ورسول الحضرة العلية ، وصاحب المراتب السنية ، وسفينة العلوم اللدنية ، ومهبط التجليات الألهية ، وصاحب الشفاعة

يوم تقوم الساعة . لولاه لم يخلق الله جناً ولا بشراً ، ولا شجراً ولا حجرا ولا مدرا ، ولا كانت الكائنات ، ولا شيء من المخلوقات ، فهو سر الله القويم السارى ، وماء جوهر الجوهرية الجارى ، الذى أحيا به كل الموجودات ، من ملك وأنس وجن وحيوان ونبات ، وهو أكمل المخلوقات ، وسيد أهل الأرض والسموات ، وقد شق جبريل صدره الكريم وملأ قلبه نورا وعلما وحكمة من لدن العلى الحكيم ، وأسرى به ليلة الاسرا ، وخاطبه الله سرا وجهرا

اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا خير خلق الله يا علم الهدى ... يا بحر جود بالسماحة قد غدا
يا سيد الكونين مالي حيلة ... غير التجائى للحبيب المقتدى
يا كنز خير يا عظيم المرتجى ... أمنن فانت شفيعنا غيث الندى
أمنن بجاهك عند رب قادر ... أعطاك جاها واسعا متزايدا
يا غاية الآمال يا كل المنى ... أمنن فأنت رسولنا سيف العدا
يا صفوة الأبرار جئتك قاصدا ... أرجو رضاك مؤملا سبل الهدى
يا ناصر الأسلام يا بحر الوفا ... يا عزنا يا جاهنا يا مرشدا
أمنن فأن الله خصك حوضه ... أعطاك كل الخير يا جلى الصدا

أعطاك كل الخير يا خير الورى فاعطف فمنك هناؤنا يا سيدا
يا درة الأكوان يا كنز العطا يا سيدا يا هاديا يا منجدا
كن فى نجاتي من عذاب جهنم كن لى الشفيع من الردى يامفردا
كن لى رحيما منجيا من ورطة يا رحمة للعالمين من الردى
صلى عليك الله يا خير الورى صلى عليك الهنا طول المدى

نسبه صلى الله عليه وسلم

﴿ من جهة أبيه ﴾

اما نسبه من جهة أبيه ، فهو صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وذويه

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، أصحاب الفضل والمكارم، ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب، المتصفين بمحاسن الآداب، ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، من انقشعت من أنوارهم الغياهب، ابن فهر بن مالك بن النضر، هم سادات الدهر، ابن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس ، أصحاب القوة والشجاعة والباس ، ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، عليهم من الرحمن. أفضل الرحمة والرضوان

اللهم صل وسلم وبارك عليه

أما نسبه من جهة أمه الكريمة، البارة الرحيمة، فهو ابن آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وجميعهم من الأشراف، ابن زهرة بن كلاب، المتصفين بمكارم الأخلاق والآداب، وباقى الأجداد الكرام، سبق ذكرهم فى نسب أبيه عليهم الأكرام وهو ﷺ المختار المنتخب، من خير بطون العرب، وأعرقها فى النسب، وأشرفها فى الحسب، وأطيبها أرومة، وأعزها جرثومة، وأصحها إيمانا، وأفصحها لسانا

اللهم صل وسلم وبارك عليه

نسب عريق فى المزايا والشيم ... نسب جليل فى الشمائل والحكم
نسب شريف ياله من محتد ... فى الفضل والأخلاص والخير الأعم
من ذا الذى يعلو على الشرف الرفيـ ... ـع من القبائل عربها ثم العجم
نسب النبي محمد فاق النسب ... فى البر والخلق العظيم وفى الكرم
نسب جليل القدر قد فاق العلا ... والله فضله على كل الأمم
نسب النبيين الكرام مبجل ... ومكرم ومعظم كل العظم
من أجل طه نبينا أزكى العرب ... روح الوجود ودمره عالى الشيم
قد فضل الله الكريم جنابه ... فضلا عظيما فى الوجود من القدم
منا التحية للحبيب محمد ... وعلى ذويه وصحبه أهل الهمم

وعليه صلي الهنا طول المدى   وأمدنا بنواله خير النعم

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قالت حليمة السعدية، مرضعة الذات الكريمة البهية، قد اعتراني المرض والسقم، وكنت في غاية الألم، وكان عندى دابة ضعيفة، جئت عليها الى مكة الشريفة، وسبقني النساء لضعفها، وقلة سيرها، وجئت فلم أجد لى رضيعا، فمررت بعبد المطلب بن هاشم سريعا، وسألته عن رضيع لديه، فأرضعه وأحافظ عليه، فتبسم ضاحكا وقال ياحليمه، ألديك صدق في العزيمه ونفس ابية كريمة، في ارضاع ذات هاشمية يتيمة، ولك البشرى، والسعادة الكبرى، قالت حليمة فاستبشرت بعلى الهمام، فقال أريني هذا الغلام، فذهبنا الى بيته لنشاهده فاذا بامه وهى سيدة ماجدة، وعليها نور وإجلال، ومهابة وكمال، فطلبنا منها ولدها، وفلذة كبدها، فأتت بالمصطفى الجليل وعليه حلل التعظيم والتبجيل، وتحته حريرة سندسية خضراء ومدرج في ثياب صوفية بيضاء، ووجهه ازهر، ورائحته اطيب من المسك الأذفر، فتعطرنا من رائحته الزكية، وتبوأنا من انواره الكريمة البهية، وتحيرت عقولنا، ودهشت افكارنا

فنظرنا اليه فتبسم ﷺ وأشرقت الانوار المحمدية، من قمر الهداية الكونية، وخير الخلائق البشرية، فانشرحت برؤيته صدورنا، واطمأنت بمحياه قلوبنا

وقال زوجي ياحليمة هذا هو الكنز الثمين، والسعادة بيقين، قالت حليمة ولكنه يتيم، فمن اين لنا النعيم، فقال هذا هو الغنى، هذا هو غاية المنى، هذا هو الخير العميم، والفضل العظيم

اللهم صل وسلم وبارك عليه ،

قالت حليمة نلت كل رجائى ⁂ قد زال سقمى يا عظيم هنائى

بك يا محمد نلت كل مآربى ⁂ زال العنا يا صفوتى وضيائى

كنت المريضة والأتان ضعيفة ⁂ فشفيت من مرضى ومن بلوائى

طاب السرور ونلت كل سعادة ⁂ وازداد عزى والهنا وصفائى

بك قدحصلت على السعادة والصفا ⁂ بك نلت مجدا شامخ الأرجاء

بك قدشفيت من الردى يامرتجى ⁂ بك تم فوزى سيد النبلاء

بك يا محمد قد بلغت منائى ⁂ أنت الشفا انت الدواء لدائي

أرضعتك الشدي اليمين قبلته ⁂ لم تقبل الثانى بكل رجاء

أعطاك مولاك الشهامة والوفا ⁂ والزهد والتقوى وكل سخاء

صلى عليك الله ياخير الورى ⁂ يا كنز سر يا عظيم وفاء

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قالت حليمة فلما تشرفت بتلك الطلعة البهية ، والذات السنية ، دهشت من جمالها وحسن بهائها فحملته ﷺ فزال المرض والسقم ، وحصل لى الشفا ببركة المصطفى سيد الأمم ، ثم ركبت الدابة الضعيفة ، فسارت كالجواد بسرعة لينة ظريفة ، حتى ادركت من سبقن من النسا ، قبل انقضاء النهار وقدوم المساء ، ثم لما ارضعته الثدى اليمين ثار اللبن وتبدد وكان ولدى يبكى من الجوع ويتنهد ، وترك الثدى الآخر لأخيه فامتلأ وصار يكفيه ، وكنت لا أمر به على شجرة قد يبست ، الا اخضرت فى الحال وأثمرت

اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا مصطفى يا صفوة النبلاء ... صرت السعيدة فى الدنا ببهاء

فلقد منحت سعادة وكرامة ... والفضل والخير الجزيل عطائى

ولدي النحيف قد اشتكى ضعف اللبن ... يصل النهار وليله ببكاء

لما حملت محمدا جاء المنا ... فشفيت واللبن الغزير هنائي

فتركت ثديا للرفيق غلامه ... كيما يكون محافظا لأخاه

ببهي طلعتك التى ضاءت لنا ... اخضرت الأشجار دون الماء

لولاك لم أرق الكمال وشأوه ... لولاك لم أبلغ عظيم علاء

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وبينما نحن فى الطريق عائدون ، والى منازلنا قادمون قابلنا قوم من اليهود ، ذوى القلب الجحود ، ورأوا فى السماء غمامة بيضاء ، تظل النبى الكريم ، عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وكلما مر أشرقت الأنوار البهية ، وسلمت عليه الأشجار والأحجار الصخريه . فذهبوا الى كاهنهم اللعين عليه اللعنة الى يوم الدين ، وأخبروه بما شاهدوا من الآيات الغريبة ، والكرامات المدهشة العجيبة ، وقالوا قد ظهر الذى دلت عليه التوراة والانجيل ، وأصبحنا فى خطر وبيل ، فهذا الذى يظهر الدين القويم ، ونحن الآن فى كرب عظيم ، فقال كاهنهم ، اقتلوهم عن آخرهم ، فبرزوا فى الحال ، واستعدوا للقتال ، وسلّوا سيوفهم ، ولم يراعوا كتبهم ، او يخشوا ربهم ، فبكت السيدة حليمة وانتحبت خوفا على النبي وجزعت ، ثم نظرت اليه ، وقبلته بين عينيه فتبسم ضاحكا بشفتيه ، وصار يشير بيديه ، وكأنه يقول ، طمئنى قلبك ، وهدئى روعك ، واذا بنار هبت أحاطت بالكافرين ، وأهلكتهم أجمعين ، ونجونا بفضل الملك المبين وببركة من أرسل رحمة للعالمين ، وأوصاني زوجى بالمحافظة

عليه ؛ وقال انه أعز عزيز لديه ، فقلت انه بهجة فؤادى ، وأعز من اهلى وأولادى ، وسرنا حتي دخلنا المنزل فى الظلام ، فصار ضياء بنور وجهه عليه افضل الصلاة وأزكى السلام ، ثم مسحت بيده الكريمة الشريفة ، على ماعندنا من الشويهات الضعيفة. فدررن اللبن فى الحال ، بغير توان ولا إمهال ، فامتلأ قلبى بهجة وسرورا ، وبيتي عزا وخيرا كثيرا ؛ فما أجل ماأعطيت ؛ وما أكمل ماأوتيت ، وحل بالوادى الأمن والبركة والرخاء ، وصار الكل فى غاية السرور والصفاء

اللهم صل وسلم وبارك عليه

لما بدا بدر الجمال يبدو ويزهو بالدلال
طلع اليهود كأنهم جنّ يريدون النزال
لما رأوا قمر الوجود يعلو على كل الكمال
يبدو ضياء ياله نور بديع فى الجمال
الشمس تخجل والكوا كب والنجوم مع الهلال
من أجله كان الغمام يرجو رضاه مع النوال
من أجله سجد الشجر ويقول مرحى بالجلال

فاغتاظ قوم من يهود   واشتد بينهم النضال
قال اللعين الكاهن ، هيّا استعدوا للقتال
خافت حليمة من زؤام   فبكت وخافت من وبال
ضحك البشير محمد   وأشار كيدهم ضلال
وأحاطهم رب العلا   بالنار فاحترق الرجال
سلمت حليمة بالنبي الـ   ـهادى الى حسن الفعال
سطعت شموس بهائه   والأرض جادت بالغلال
والشاة درّت باللبن   بعد الذبول مع الهزال
والخير قد عم الجميع   والشر زال بلا جدال
هذا البشير محمد   وعليه صلى ذوالجلال

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قال عبدالواحد بن اسماعيل ، وهو شيخ صالح ورع جليل ، أنه كان بمصر رجل تقى ، يصنع كل عام مولدا للنبى وينفق ماله على البؤساء ، ويطعم الأيتام والفقراء ، وكان جاره رجلا يهوديا ، فتعجب مع امرأته مليا ، كيف هذا المسلم الفقير ، ينفق هذا المال الكثير ، فرأت امرأة اليهودى فى المنام ، رجلا جميلا وجهه البدر التمام ، عليه

حلل المهابة والوقار ، وحوله أئمة من الأخيار ، دخل منزل المسلم ليسلم عليه وعلى آله ، وذريته وأنجاله ، فقالت من هذا الشيخ الجليل ، صاحب المهابة والتبجيل ، فقالوا لها هذا رسول الله الأمين ، وشفيعنا يوم الدين ، ﷺ ، فقالت هل يجيبنى اذا سألته ، او يحدثني اذا خاطبته ، قالوا نعم ايتها السيدة الماجدة ، فقالت يارسول الله ، قال لبيك ياأمة الله ، قالت أتجيبني بالتلبية ، وأنا على غير ملتك ، ولست على دينك وشريعتك ، فقال أبشرى بالهداية ، وترك الضلالة والغواية ، وستكونين ايتها المرأة الطاهرة ، سعيدة فى الدنيا والآخرة ، فقالت حقا انك لرسول كريم ، وانك لعلى خلق عظيم ، قد اطمأن قلبى الآن ، بك يارسول الرحمن ، وأشهد الا إله الا الله ، وانك محمد رسول الله

اللهم صل وسلم وبارك عليه

ثم صممت على عمل مولد للنبي المختار ، صاحب الفضل والأنوار ، ولما جاء الصباح ، كانت فى غاية السرور والانشراح ، وزال عنها الكفر والضلال ، وصارت فى أحسن حال سعيدة بالايمان ، مطمئنة الجنان

ثم رأت زوجها يهيء الطعام ، ويدعو الفقهاء الكرام لعمل مولد للنبي عليه افضل الصلاة وازكى السلام

فقالت لزوجها، ماهذه الحالة المرضية، والهمة العلية، فقال أعمل ذلك اكراما للذات البهية ، الكريمة المحمدية ، فقالت من أطلعك على هذه الأحوال الصالحة ، فقال من أسلمت بعدك على يديه البارحة ، والحمد لله المنان ، على نعمة الأيمان

اللهم صل وسلم وبارك عليه

صلى عليك الله فى القرآن   يامصطفى ياصفوة الرحمن
صلى عليك الله ربي دائما   ياخير خلق الله ياعدنان
صلى عليك آلهنا يا مصطفى   يابحر جود يارفيع الشان
صلى عليك الله ياخير الورى   طول الدوام وسائر الأزمان
صلى عليك الله ربي والملك   صلى عليك الله فى القرآن
صلى عليك الله خالق خلقه   رب العباد ودائم الاحسان
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما   دام الوري يدعوه بالغفران
صلى وسلم ربنا جلّ اسمه   ماغرد القمري فى الاغصان

صلى وسلم ربنا طول المدى   صلى وسلم خالق الأكوان
صلى وسلم ربنا فى عرشه   مادام يسطع فى السما قمران

اللهم صل وسلم وبارك عليه

يارسول الله انت وسيلتي ، انت جاهى وغايتي ، انت مأربى وذخيرتي ، انت فرجى وسرورى وسعادتي ، انت انسى وصفوتي ، اليك أرفع بثي وحزنى وا كتئابي وشكايتي ففرج كربتى ، واقض حاجتي ، وأقل عثرتى ، وأنقذني من شدتي ، فلت حيلتي ، وعظمت حسرتى ، وضعفت قوتي وعجزت قدرتى ، يامن بك قد أضاءت الأكوان ، ياسيد ولد عدنان ، يامنبع الرحمة والرضوان ، والخير الأحسان كن لى شفيعا مجيرا من الهول والفزع والنيران ، يامن بك قد رحم الله العباد ، وهداهم الى سبيل الرشاد ، لاملجأ لى الا بك يا كريم الأجداد ، وياغاية المراد ، بك تنجلى الكروب ، وتطمئن الأفئدة وتهدأ القلوب ، بك تنشرح الصدور ، ويعم الصفا والسرور ، انظر الى العبد الذليل وتشفع له لدى المولى الجليل ، عسى ان يرضى عنه الاله

ويقبله مولاه ، والصلاة والسلام عليك ورحمته وبركاته ورضوانه وتحياته ، ياخير الرسل الكرام ، يامنبع الخير والاكرام

اللهم صل وسلم وبارك عليه

اللهم انا تلونا نبذة من بعض أوصاف خير الأنام ، فأفض اللهم بحقه لديك خلع العز والجود والأكرام ، ووفقنا الى الأعمال الصالحة المرضية ، واحفظنا من كل هم وغم وشر وبلية ، ونجنا واعف عنا ، وآمن خوفنا ، واغفر لنا وارحمنا . واسترنا ولا تفضحنا ، وتب عليناوسامحنا ، اللهم أمتنا على حبك ، وشوقا للقائك ، ياذا الجلال والأكرام وتول قبض ارواحنا بيدك ، ياذا الطول والأنعام ، وآمنا من الفتانات ، وخفف عنا السكرات والنزعات ، واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادتين ، وأطلق ألسنتنا عند سؤال الملكين ، وآنسنا فى قبورنا من الوحشة والضيق والظلام والطف بنـــا فى البعث والنشور والعطش والزحام ، واجعلنا تحت ظل العرش يارحمن ، بحق صاحب الشفاعة النبي العدنان ، وأعطنا كتبنا باليمين ، ولا تخزنا يوم الدين

وحاسبنا حسابا يسيرا ، وثبت اقدامنا بحق من أرسلته بشيرا ونذيرا

اللهم انا نسألك بجاه نبيك الكريم ، ان تمتعنا بالنظر الى وجهك ووجهه فى جنات النعيم ، وان تجلسنا بالقرب منك لمشاهدتك ، وان تسبغ علينا رضوانك ، ومزيد فضلك وبفضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الفاتحـــة

ياسـيد السادات نورك قد مـلا
الآفاق وانقشع الظـلام وهرولا
ياسيد الأكوان نورك كامل
من نورك البـدر المنير تكاملا
من نور ربك قد خلقت مبرءاً
من كل نقص والآله تفضـلا
لجميع خلق الله ياخـير الورى
يرجو رضـاك تكرماً وتفضلا

لقد تم ولله الحمد المولد الشريف، وسيليه ان شاء الله تعالى

معجزات الحبيب
صلى الله عليه وسلم

أفاض الله علينا نوره وحشرنا فى زمرته ، وأماتنا على ملته ، وجزاه الله عنا ماهو أهله وشفعه فينا ورضى عن آل بيته وصحبه وذريته آمين

☆
☆ ☆

هذا وقد اعجبنى فى المطبعة اليوسفية حسن نظامها وكمال استعدادها وآداب صاحبها وعمالها وأرجو لها عظيم التقدم

امين محمد البطاوى

طنطا فى اول رمضان سنة ١٣٥١

